الإسلام منا الجميل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ ﷺ،

الحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وبعد..

فهذا الكتاب الذي بين أيدينا والمسمى "**إسلامنا الجميل**" هو كتاب يضع أقدامنا على بداية طريق العلم والتعلم، فهو يعرض لما هو معلومٌ من الدين بالضرورة أو بمعنى آخر ما لا يسع المسلم جهله، بأسلوبٍ يتناسب مع جميع المبتدئين مع اختلاف أعمارهم سواءً كانوا أطفالًا أو كبارًا.

وراعينا أن يَعرض بشكلٍ مبسطٍ لكل الجوانب الإيمانية التي تخصُّ المسلم من إيمانياتٍ تخصُّ عقيدته وإيمانهُ بالخالق سبحانه وتعالى، وكذلك من تعليم تفسير بعض سور القرآن الكريم حفظًا وتدبرًا وعملًا.

كما راعينا أن يعرض الكتاب لبعض الأخلاق الإسلامية التي يستنيربها أبناؤنا وتكونَ نبراسًا لهم في حياتهم.

وقد تم في هذا الكتاب عرض شيءٍ من السيرة العطرة للنبي ﷺ كي نتأسى بها في حياتنا، وبهذا يكون هذا هو الجزء الثاني من سلسلة "**إسلامنا الجميل**" الذي يعرض شيئًا من الإيمانيات والعبادات والأحاديث والأخلاق والسيرة النبوية.

آملين أن تكتمل هذه السلسلة المباركة في تعليم أبنائنا ما هو معلوم من الدين بالضرورة كي نصل بهم إلى بر الأمان.

سائلين الله عَزَّوَجَلَّ أن يحفظ أبناءنا من كل سوء وأن يجعلهم نبراسًا نستنيربهم في كل زمان ومكان.

كما نسأله سبحانه الإخلاص واليقين والثبات على الدين، والنصر والفتح المبين وصحبة النبي الأمين و نشر نور الله في العالمين والجنة بغيرحساب.

أهداف الوحدة الأولى

١- أن نعرف معنى اسم الله (الإله).

٢- نتعلم فرائض الوضوء.

٣- أن يكون عملك كله خالصًا لوجه الله تعالى.

٤- أن نتعَّرف على بعض الآداب الإسلامية مثل: (آداب السلام).

٥- أن نعرف صيغة الأذان وفضله وفضل الدعاء بعده.

٦- حفظ سورة (الكوثر).

٧- أن نعرف معنى الأخوة في الله عَزَّوَجَلَّ.

٨- أن نتعرف في أحداث السيرة النبوية كيف تحمل المسلمون الأذى ومقاطعة قريش للمسلمين.

الوحدة الأولى

الله هو الإله

الفصل الأول

الدرس الأول — إيمانيات

الله هو الإله.

الدرس الثاني — عبادات

فرائض الوضوء.

الدرس الثالث — حديث

إنما الأعمال بالنيات.

الدرس الرابع — الآداب

آدابُ السلام.

الدرس الخامس — الأذكار

الأذكار.

الدرس السادس — حديث

المسلم أخو المسلم.

الدرس السابع — التفسير

سورة الكوثر.

الدرس الثامن — السيرة

تحالف قريش على النبي ﷺ.

الدرس الأول: اللّه هو الإله

الإلهُ: هُوَ الْمَعْبُودُ بِحَقٍّ، وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

وَهَذَا مَعْنَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، أَيْ: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّه.

وَكُلُّ مَعْبُودٍ غَيْرِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

الْعِبَادَةُ: هِيَ كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

فَنُصَلِّي لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَنَصُومُ لِلَّهِ وَحْدَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام].

وَكَلِمَةُ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلِذَلِكَ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَنْصَحُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِهَا حَتَّى عِنْدِ الْمَوْتِ.

فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ:

يَا بُنَيَّ أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ: أُوصِيكَ بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَ«سُبْحَانَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ»، فَلَوْ وُضِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي كِفَّةٍ وَ«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فِي كِفَّةٍ لَمَالَتْ بِهِنَّ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [رواه أحمد في مسنده بسند صحيح].

مَالَتْ: ثَقُلَتْ وَرَجَحَتْ.

الدرس الثاني: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ

قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ الْوُضُوءِ تُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[رواه مسلم].

فَرَائِضُ الْوُضُوءِ

فَرَائِضُ الْوُضُوءِ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَرَكَهَا الْإِنْسَانُ بَطَلَ الْوُضُوءُ.

غسل الوجه.

غسل اليدين إلى المرفقين.

مسح الرأس.

غسل الرجلين إلى الكعبين.

التَّرْتِيبُ وَالْمُوَالَاةِ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ.

وَالْمُوَالَاةِ هِيَ: تَتَابُعُ الْوُضُوءِ وَعَدَمُ الْفَصْلِ بَيْنَ أَيِّ عُضْوٍ وَآخَرْ.

الدرس الثالث: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» [رواه البخاري].

اطْلُبْ بِعَمَلِكَ الْجَنَّةَ

النِّيَّة: هِيَ الْأَهْدَافُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِعَمَلِهِ مِثْلَ: الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ.

الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ: أَيْ قَبُولُ اللَّهِ لِلْأَعْمَالِ بِقَدْرِ إِخْلَاصِ النِّيَّةِ، وَقَدْرُ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لَهُ سُبْحَانَهُ، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ.

لِلسَّلَامِ فَضَائِلُ عَظِيمَةٌ؛

نَذْكُرُ مِنْهَا فَضِيلَتَيْنِ بَشَّرَنَا بِهِمَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الْأُولَى: إِفْشَاءُ السَّلَامِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ.

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» [رواه مسلم].

الثَّانِيَةُ: السَّلَامُ مِنْ خَيْرِ الْإِسْلَامِ:

سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»

[رواه البخاري ومسلم].

آدَابُ السَّلَام

أَوَّلًا: أَنْ تُقْرِأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.

وَتَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وَتَرُدَّ عَلَى مَنْ أَلْقَى عَلَيْكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ:

«وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وَهَكَذَا يَكُونُ قَدْ أَخَذَ كُلٌّ مِنْكُمَا ثَلَاثِينَ حَسَنَةً.

ثَانِيًا: أَنْ يُسَلِّمَ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ.

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» [رواه البخاري ومسلم].

ثَالِثًا: أَنْ يُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي.

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ» [رواه البخاري].

رَابِعًا: أَنْ يُسَلِّمَ الْفَرْدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ.

«وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» .

خَامِسًا: عِنْدَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ.

يُسَلِّمُ عِنْدَ الدُّخُولِ.

وَيُسَلِّمُ عِنْدَ الْخُرُوجِ.

..وَلَا تَنْسَ أَجْرَ الْمُصَافَحَةِ..

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا».

[رواه أبو داوود في سننه وصححه الألباني]

الدرس الخامس: أذكار الأذان

١- التَّرْدِيدُ خَلْفَ الْمُؤَذِّنِ: وَمَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) فَقُلْ:

(لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).

٢- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْأَذَانِ.

٣- بَعْدَ انْتِهَاءِ الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَقُولُ:

"اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وعَدتَّهُ".

عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّه مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّها مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ. [رواه مسلم].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ: " اللَّهُمَّ رَبَّ هذِه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتي يَومَ الْقِيَامَةِ " [رواه البخاري].

الدرس السادس: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»

[رواه البخاري].

الْمَعْنَى: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ فِي الدِّينِ فَلَا يَظْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَلَا يَتْرُكُهُ لِأَعْدَائِهِ وَدَائِمًا يُعِينُهُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ.

الدرس السابع: تَفْسِيرُ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

لَمَّا مَاتَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ قُرَيْشٌ:

لَقَدْ أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ أَبْتَرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْكَوْثَرِ.

﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ، قُلتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ، الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ» [رواه البخاري]

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: أَيْ أَنَّ الصَّلَاةَ وَنَحْرَ الْأَضَاحِي يَكُونَانِ لِلَّهِ، فَفِي يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ الْأَضَاحِيَ تَقَرُّبًا لِلَّهِ وَحْدَهُ.

﴿شَانِئَكَ﴾: أَيْ عَدُوُّكَ.

﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ ذُكُورٌ.

الدرس الثامن: السيرة النبوية

مُقَاطَعَةُ قُرَيْشْ لِلْمُسْلِمِينَ:

اتَّفَقَتْ قُرَيْشٌ عَلَى أَلَّا يَتَعَامَلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَتَعَامَلُوا مَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ -وَهُمْ عَائِلَةُ النَّبِيِّ ﷺ-..

- فَلَا يُتَاجِرُونَ مَعَهُمْ.
- وَلَا يَتَزَوَّجُونَ مِنْهُمْ.
- وَلَا يُكَلِّمُونَهُمْ.

وَمَنَعُوا الطَّعَامَ عَنْهُمْ، حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمْ النَّبِيَّ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ.

وَكَتَبُوا هَذَا الْكَلَامَ فِي صَحِيفَةٍ وَعَلَّقُوهَا فِي الْكَعْبَةِ.

وَقَدْ عَاشَ الْمُؤْمِنُونَ فِي هَذَا الْحِصَارِ الشَّدِيدِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ حَتَّى أَكَلُوا أَوْرَاقَ الشَّجَرِ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.

فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى الصَّحِيفَةِ حَشَرَةً فَأَكَلَتْ مَا فِيهَا إِلَّا «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، وَانْتَهَى الْحِصَارُ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ.

الفصل الثاني

الدرس الأول — إيمانيات

الله هو القدوس.

الدرس الثاني — عبادات

سنن الوضوء؟

الدرس الثالث — حديث

لا تؤمنوا حتى تحابوُّا

الدرس الرابع — الآداب

آدابُ الاستئذان.

الدرس الخامس — التفسير

سورة قريش.

الدرس السادس — حديث

احفظ الله يحفظك.

الدرس السابع — القصة

بائعة اللبن.

الدرس الثامن — السيرة

عام الحزن.

الدرس الأول: اللّه القدوس

نَجِدُ اسْمَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحشر].

وَفِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ [الجمعة].

وَمَعْنَى "الْقُدُّوسُ": هُوَ الْبَرِيءُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَالْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَالْبَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لِرَبِّهِ وَهُوَ يُسَبِّحُهُ وَيُقَدِّسُ لَهُ: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ" [رواه مسلم].

وَاللَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الضَّعْفِ وَالْعُيُوبِ..

فَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ النِّسْيَانِ فَنَحْنُ نَنْسَى وَاللَّهُ لَا يَنْسَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [.....].

وَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ النَّوْمِ فَنَحْنُ نَنَامُ وَاللَّهُ لَا يَنَامُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [.....].

فَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ الموْتِ فَكُلُّ حَيٍّ سَيَمُوتُ وَاللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [.....].

وَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ الظُّلْمِ فَالْبَشَرُ يَظْلِمُونَ وَاللَّهُ لَا يَظْلِمُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [.....].

وَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ الزَّوْجَةِ وَالْوَلَدِ فَنَحْنُ وُلِدْنَا وَنَتَزَوَّجُ وَنَلِدُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:١].

وَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ الْفَنَاءِ فَكُلُّ شَيْءٍ سَيَفْنَى وَيَبْقَى اللَّهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾.

وَاللَّهُ قُدُّوسٌ عَنِ الشَّرِيكِ فَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ، فَكُلٌّ مِنَّا لَهُ شُرَكَاءُ فِي حَيَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَا مَثِيلَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

الدرس الثاني: سنن الوضوء.

سُـنَنُ الْوُضُـوءِ: وَهِـيَ الَّـتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَـانُ يَزِيـدُ أَجْـرُهُ وَإِذَا تَرَكَهَا لَا تُبْطِلُ الْوُضُـوء.

١- التَّسْمِيَةُ.

٢- غَسْلُ الْكَفَّيْنِ ثَلَاثًا.

٣- غَسْـلُ الْأَعْضَـاءِ ثَلَاثًـا مَـا عَـدَا الـرَّأْسَ وَالْأُذُنَـيْنِ فَـلَا يَزِيـدُ مَسْـحُهُمْ عَـنْ مَـرَّةٍ وَاحِـدَةٍ.

٤- التَّيَامُنُ (الْبَدْءُ بِالْيَمِينِ).

٥- دَلْكُ الْأَعْضَاءِ بِالْيَدِ وَلَا يَكْتَفِي بِالرَّشِّ.

٦- الِاقْتِصَادُ فِي الْمَاءِ.

٧- الدُّعَاءُ.

الدرس الثالث: فضل صلاتي العشاء والفجر

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» رواه مسلم

الصُّبْحُ: أَيْ صَلَاةُ الْفَجْرِ الْمَفْرُوضَةِ.

الْمَعْنَى: إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّ لَكَ أَجْرًا كَأَنَّكَ صَلَّيْتَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَإِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي طُوَالَ اللَّيْلِ .

الاسْتِئْذَانُ مِنْ آدَابِ الْإِسْلَامِ الْجَمِيلَةِ، فَهُوَ يُحَافِظُ عَلَى خُصُوصِيَّةِ الْمُسْلِمِ

يَجِبُ الاسْتِئْذَانُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَخَاصَّةً فِي ثَلَاثَةِ أَوْقَاتٍ، وَهِيَ:

١- مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٢- مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْلُولَةِ.

٣- مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ.

١- لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَ بُيُوتَ النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا فِيهَا.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» [رواه البخاري].

٢- تَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبَوَيْكَ فِي غُرْفَتِهِمَا الْخَاصَّةِ، وَلَا تَدْخُلْ حَتَّى يَأْذَنَا لَكَ.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَأَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: « مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا ».

[رواه البخاري في الأدب المفرد]

وَكَذَلِكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِكَ وَعَلَى أَخِيكَ.

وَهُنَاكَ أَرْبَعَةُ آدَابٍ لِلاسْتِئْذَانِ:

١- اخْتِيَارُ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

٢- تَقِفُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنِ الْبَابِ وَلَا تَنْظُرْ دَاخِلَ الْبَيْتِ.

٣ـ اسْتَأْذِنْ ثَلَاثًا؛ وقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟

٤ـ فَإِنَ أَذِنُوا لَكَ فَادْخُلْ؛ وَإِنْ لَمْ يَأْذَنُوا لَكَ؛ فَانْصَرِفْ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» [رواه البخاري].

الدرس الخامس: سورة قريش

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾

كَانَ لِقُرَيْشٍ رِحْلَتَانِ لِلتِّجَارَةِ..

إِحْدَاهَا: فِي الشِّتَاءِ إِلَى الْيَمَنِ.

وَالرِّحْلَةُ الْأُخْرَى: فِي الصَّيْفِ إِلَى الشَّامِ.

وَكَانُوا يَذْهَبُونَ آمِنِينَ وَيَعُودُونَ آمِنِينَ،لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْلَفُونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ مَكَّةَ وَسُكَّانَ حَرَمِ اللَّهِ.

فَمَنْ عَرَفَهُمْ عَظَّمَهُمْ وَاحْتَرَمَهُمْ، فَيَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْكُرُوا اللَّهَ وَيَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ فَهُوَ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَرَزَقَهُمْ الْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ.

الدرس السادس: احفظ اللّه يحفظك

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

"احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تِجَاهَكَ"

[رواه الترمذي وصححه الألباني].

مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يُسْتَفَادُ:

- أَنْ يُحَافِظَ الْمُسْلِمُ عَلَى صَلَاتِهِ وَعَلَى ذِكْرِ اللَّهِ.
- إِذَا حَفِظَ الْمُسْلِمُ جَوَارِحَهُ فَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَتَرَكَ مَعْصِيَتَهُ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ.
- نُحَافِظُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَنُعَلِّمُهُ لِلنَّاسِ وَنُدَافِعُ عَنْهُ.

الدرس السابع: بائعة اللبن

خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي اللَّيْلِ، فَاسْتَرَاحَ بِجَانِبِ جِدَارٍ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ، يَا بُنَيَّتِي: قُومِي إِلَى اللَّبَنِ فَاخْلُطِيهِ بِالْمَاءِ.

قَالَتِ ابْنَتُهَا: يَا أُمِّي، أَمَا عَلِمْتِ مَا أَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَتِ الْأُمُّ: بِمَ أَمَرَ؟ قَالَتْ ابْنَتَهَا: أَمَرَ أَلَّا نَخْلِطَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ.

قَالَتْ الْأُمُّ: يَا بُنَيَّتِي، إِنَّ عُمَرَ لَا يَرَانَا.

قَالَتْ ابْنَتُهَا: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَا يَرَانَا، فَإِنَّ رَبَّ عُمَرُ يَرَانَا.

فَلَمَّا سَمِعَهَا عُمَرُ وَهِيَ تَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَلِمَ أَنَّهَا تَخَافُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَطَبَهَا لِابْنِهِ عَاصِم، وَكَانَ مِنْ ثَمَرَةِ هَذَا الزَّوَاجِ الْمُبَارَكِ أَنْ كَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا الْخَلِيفَةُ الْعَادِلُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

الدرس الثامن: السيرة النبوية

عام الحزن:

بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحِصَارِ، اشْتَدَّ الْمَرَضُ بِعَمِّ النَّبِيِّ (أَبِي طَالِب) حَتَّى مَاتَ.

وَبَعْدَهُ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مَاتَتِ السَّيِّدَةُ (خَدِيجَةُ) زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ تُخَفِّفُ عَنْهُ أَحْزَانَهُ، فَحَزِنَ عَلَيْهِمَا الرَّسُولُ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا، فَسُمِّيَ هَذَا الْعَامُ (عَامَ الْحُزْنِ).

اشْتَدَّ إِيذَاءُ المشركين لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ عَمِّهِ الَّذِي كَانَ يُدَافِعُ عَنْهُ.

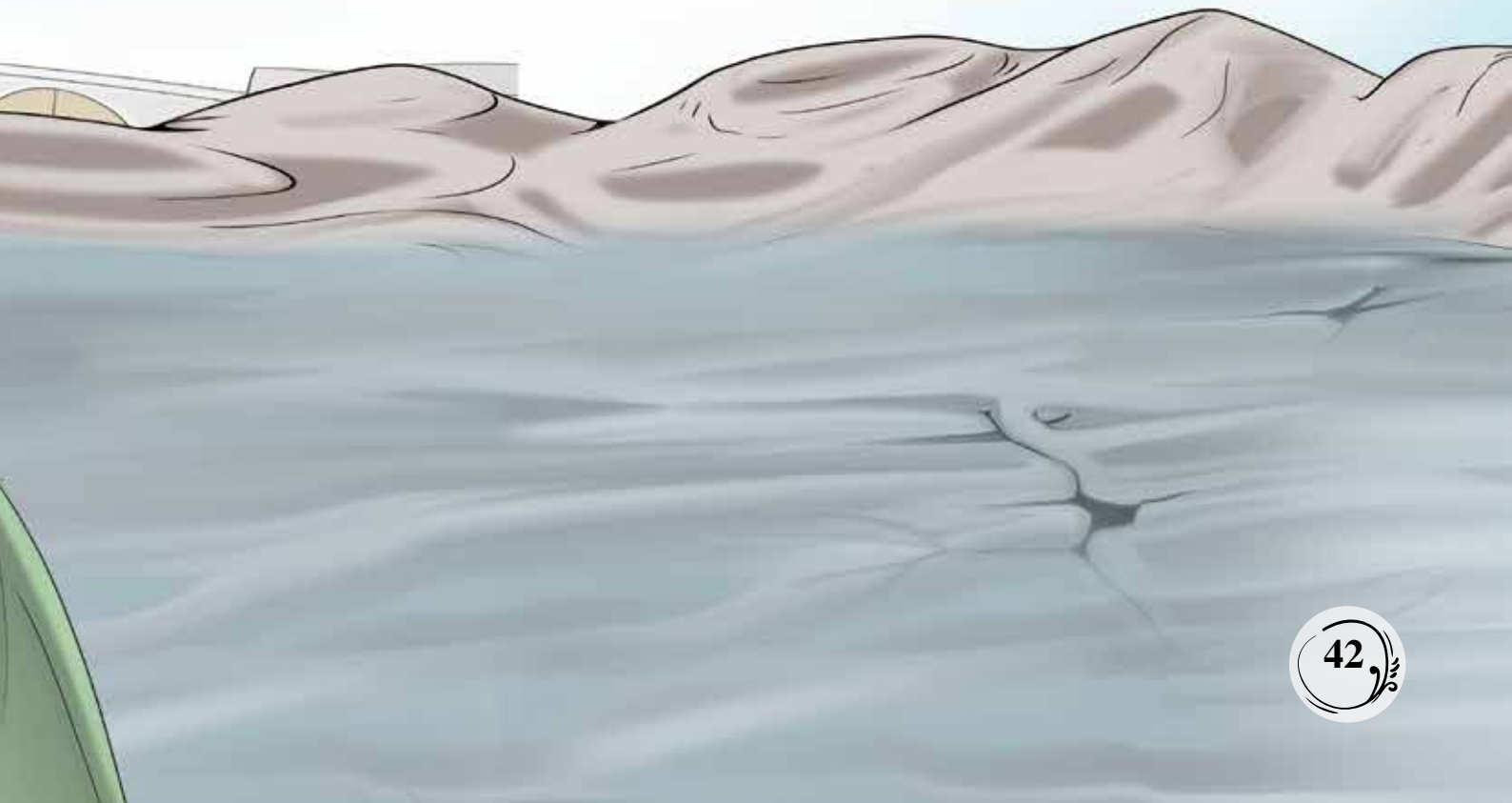

حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ (أَبُو جَهْل) يُرِيد قَتْل النَّبِيّ ﷺ فَحَمَلَ حَجَرًا ضَخْمًا وَأَرَادَ إِلْقَاءَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِد عِنْدَ الْكَعْبَة، لَكِن شُلَّتْ يَدُهُ فَلَمْ تَتَحَرَّك؛ فَعَادَ خَاسِرًا، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَرْجِع عَنْ كُفْرِهِ، عَادَ إِلَى الْمُحَاوَلَةِ مَرَّةً أُخْرَى. وَاقْتَرَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَجْأَةً وَجَدَ نَفْسَهُ يَعُودُ سَرِيعًا إِلَى أَصْحَابِهِ الأَشْرَارِ.

فَقَالُوا: مَالَكَ يَا (أَبَا جَهْل)؟ فَقَالَ وَقَدْ اصْفرَّ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ: لَقَدْ رَأَيْتُ جَمَلًا عَظِيمًا فَوْقَ رَأْسِ (مُحَمَّدٍ)، كُلَّمَا حَاوَلْتُ الاقْتِرَابَ مِنْهُ، أَرَادَ هَذَا الْجَمَلَ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَأْكُلَنِي.

فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ مِنْهُ وَسَخِرُوا فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ حَفِظَتْنِي بِأَمْرِ اللهِ وَلَوْ اقْتَرَبَ مِنِّي لَقَتَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ.